الفصل السادس

المكتبة والمنهج

من أهم أهداف المكتبة المدرسية تدعيم المنهج الدراسى وإثراؤه ومساندته بتوفير المصادر التعليمية على اختلاف أنواعها وتيسير استخدامها للمعلمين والطلاب ، للاستزادة من المعلومات التى تتعلق بموضوعات الدراسة المقررة . والمكتبة المدرسية فى ذلك تتعدى حدود الكتاب المدرسى المقرر الذى لا يستطيع ، بحكم طريقة تأليفه وإخراجه أن يحيط بكل المعلومات عن موضوع ما . كذلك فإن أول مسئولية يجب أن تضطلع بها المكتبة المدرسية هى مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها فى كافة مجالات تربية النشء وتعليمه . وكما سبق القول فإن وجودها يرتبط ارتباطا وثيقا بأهداف المدرسة التى تقدم إليها خدماتها ، كما أن الغرض منها غرض تعليمى تربوى فى المقام الأول . ومن ثم فإن المنهج الدراسى الذى يعد محورا للعملية التعليمية والتربوية يأتى فى مقدمة اهتماماتها ، ومجالا حيويا من مجالات عملها وأنشطتها .

أولا ــ تطور طرق التدريس :

يؤثر طابع البرنامج التعليمى ، وطرق التدريس المتبعة تأثيرا كبيرا على نوعية وطبيعة أنشطة المكتبة ومجالات خدماتها . ومن هنا يمكن القول بأن فرص استخدام مصادر المكتبة استخداما وظيفيا تكاد تكون معدومة فى المدارس التى تتبع الطرق التقليدية فى تدريس المواد والمقررات الدراسية ، حيث يعتمد المعلمون عادة على الكتاب المدرسى ، وعلى التلقين والحفظ ، وبذلك يقف المتعلم موقفا سلبيا . أما فى المدارس التى تتبع الاتجاهات التعليمية الحديثة التى تركز على جهود المتعلم ذاته فى عملية التعليم والتعلم ، فإن هناك اتصالا وثيقا بين المكتبة والمنهج الدراسى . و يتم

بناء وتنمية المجموعات بها فى ضوء احتياجات المنهج ، ويخطط للحصول على المواد التعليمية المناسبة التى تقابل متطلبات التدريس داخل الفصل من ناحية ، ولمقابلة احتياجات الطلاب وميولهم واهتماماتهم من ناحية أخرى . وتخطط الآن كثير من المناهج الدراسية بحيث يتطلب تدريسها استخداما واسعا لمصادر المكتبة المختلفة كما أنها تتضمن قوائم ببليوجرافية تتصل بكل وحدة من الوحدات الدراسية .

وليس هنالك من شك فى أن المكتبة المدرسية تستطيع الإسهام الجدى والمثمر فى خدمة المناهج الدراسية وتدعيمها ، وفى إكساب الطلاب خبرات متعددة تتصل بالاستخدام الواعى والمفيد لجميع أوعية المعلومات لاستخراج الحقائق والأفكار منها ، والحصول على المعلومات لمختلف أغراض البحث والاستشارة . والمكتبة المدرسية بوصفها مركزا للمواد التعليمية ومركزاً للمعلومات والاطلاع فى نفس الوقت قادرة على دعم اتجاهات المناهج الدراسية وتحقيق الأغراض المستهدفة منها . ولكن هذا الإسهام لايتحقق على وجه مثمر إلا إذا توافر لدى المدرسين وعى كامل بماهية المكتبة وأهدافها وخدماتها . وبعبارة أخرى فإن طرق التدريس المتبعة فى تدريس المواد الدراسية المقررة تؤثر سلبا أو إيجابا على إمكانية الاستفادة من الخدمة المكتبية المدرسية .

إن طرق التدريس الحديثة تدعو إلى توفير الفرص الكافية والملائمة لكل طالب ليتعلم كيف يعلم نفسه بنفسه ، أى يتخذ موقفا إيجابيا فى عملية التعلم ، موقفا يرتكز على نشاط المتعلم ذاته وعلى جهده فى عملية التعلم . و يؤكد الفكر التربوى الحديث على أن جميع أنواع التعليم وطرقه ينبغى أن تكون عمليات تركز على تكيف الفرد مع العالم الذى يعيش فيه ، غير أنه لما كان العالم فى تغير مستمر ، ولما كان الفرد هو القوة الحقيقية للتغيير ، فإن هذا التكيف ينبغى أن يكون عملية دائمة ومستمرة لاتنتهى فى مرحلة معينة من عمر الإنسان(١) .

لذلك اتجه التعليم الحديث إلى التخلى عن الطرق التقليدية التى تعتمد على التلقين والحفظ ، والاعتماد على المشاركة الفعالة للمتعلم ونشاطه الإيجابى . وفى هذا الإطار يحدد جودلاند(Goodland) الأهداف التعليمية والتربوية للتدريس ، فى تقرير أعده لتقوية التعليم الأمريكى ، على النحو التالى :

١ ــ أن يسعى إلى محاولة فهم التلميذ كما هو وتشخيص مشاكله و بناء تعليمه على أساس من تلك النتائج .

٢ ــ أن يزود التلميذ بمهارات التعلم الذاتى ، أى يتعلم كيف يتعلم ، و يبحث عن المعرفة والمعلومات بنفسه بدلا من اكتسابها عن طريق التلقين والحفظ .

٣ ــ أن يعمل على إخراج التلميذ من حجرة الدراسة المحدودة إلى الملاحظة المباشرة للظواهر الطبيعية والإنسانية .

٤ ــ أن يتوافر للطلاب جميع أوعية المعلومات المختلفة ، المطبوعة وغير المطبوعة .

٥ ــ أن يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث ما يسند إليهم من أعمال ، وما يكلفون به من تكليفات دراسية ، والعمل على إشراكهم فى المناقشات ، وعلى كيفية استخدام المواد التعليمية ، وتقسيمهم إلى مجموعات عمل وتقويمهم .

٦ ــ أن يتعرف المعلمون على بعض نظريات وأسس التعليم الحديثة و وسائل تطبيقها واستخدامها فعلا ، مثل : التعزيز ، والدافعية ، وانتقال أثر التدريب .

٧ ــ أن يشجع المناقشات وإثارتها أحيانا ، سواء فى صورة مجموعات صغيرة أو كبيرة تحت إشراف المعلم بشكل غير مباشر .

٨ ــ مراعاة المرونة فى النظام المدرسى بما يسمح بالتدريس بطريقة الفريق(٢) .

وإذا كانت هذه هى الأهداف التعليمية والتربوية للتدريس الحديث ، فإن تحقيقها يتطلب تحويل محور العملية التعليمية من التركيز على المادة الدراسية المقررة فقط ، وعلى الكتاب المدرسى الذى يحددها و يرسم أبعادها ، وعلى التدريس داخل حجرة الدراسة ، إلى مجالات أوسع تحقق التنمية الذاتية للتلميذ وتمكينه من :

١ ــ تنمية كل قدراته الابتكارية بما يحقق ذاته .

٢ ــ المرور بمواقف تعليمية تسمح له بأن يتعلم كيف يعلم نفسه و يفهمها و يثق فيها .

٣ ــ ممارسة أنشطة تربوية متعددة تزيد من خبراته التعليمية .

٤ ــ تنمية ميوله القرائية ، وأن يدرك أهمية هذه الميول وأهمية الثقافة والاستزادة منها فى تثقيف نفسه و بناء شخصيته وتوسيع دائرة معارفه .

٥ ــ تنمية قدرته على التعبير عن خواطره وعواطفه وإحساساته .

ويتطلب تحقيق ذلك أن يقوم المدرس بالإجراءات التالية :

١ ــ السماح للطلاب باختيار وجمع المعلومات والحقائق بأنفسهم ، بدلا من تلقينها لهم وفرضها عليهم .

٢ ــ تكليف الطلاب بالقيام بأنواع مختلفة من الأنشطة التربوية والتعليمية .

٣ ــ تكليف الطلاب بدراسة وبحث مايعن لهم من تساؤلات أو مشكلات للحصول على إجابات أو حلول لها .

٤ ــ ربط الطلاب بالواقع الذى يعيشون فيه .

٥ ــ يشرك الطلاب فى اكتساب بعض القيم والعادات التى لها قيمة تطبيقية .

٦ ــ تكليفهم بدراسة وبحث مشكلات أوآراء يحددها لهم وأخذ موقف منها ، أوتكوين رأى شخصى عنها (٣) .

ثانيا ــ معنى المنهج :

تنظر التربية القديمة إلى المنهج نظرة ضيقة باعتباره يشمل المقررات الدراسية فى كل مادة من المواد أو مايطالب التلميذ بمعرفته خلال العام الدراسى .

أما المنهج فى التربية الحديثة فهو مجموعة الخبرات وأوجه النشاط التى توفرها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها ، سواء كان هذا النشاط رياضياً أو علمياً أو نفسياً لكى يتحقق لهؤلاء التلاميذ أقصى نمو لهم ، و يتحقق للمجتمع أقصى فائدة ممكنة .

فالمنهج إذاً ليس مجرد المعلومات أو المواد النظرية فقط ، بل يشمل إلى جانب ذلك المهارات العلمية والتطبيقات والقيم والاتجاهات وطرق التفكير ، ونواحى النشاط التى تتوافر للتلميذ داخل الفصل وخارجه ، والطريقة التى تسمح بتكوين هذه المهارات والخبرات ، وممارسة ألوان النشاط . و بذلك يكون المنهج (مادة وطريقة ونشاطاً) ولانستطيع أن نفرق بينها أو أن نجزئ فيها لأنها جميعاً وحدة متفاعلة متداخلة .

ويمكن تلخيص الفرق بين المنهج القديم والمنهج الحديث فيما يلى :

١ــ المنهج القديم جعل المدرسة تعتمد على المادة المقررة والكتاب المقرر وأهمل ناحية الاطلاع والبحث عند التلاميذ ، أما المنهج الحديث فيعتبر الكتاب المدرسى نموذجاً و يطالب التلميذ بالاطلاع والبحث والمقارنة ، أى عدم الاكتفاء بوجهة نظر واحدة قد تتمثل فى الكتاب المقرر.

٢ــ فى المنهج القديم يتوقف نقل التلميذ من مرحلة إلى أخرى على الامتحان ، و بذلك أصبحت عملية الاستظهار أساس النجاح . أما المنهج بمعناه الحديث فيهتم بالنشاط ونمو شخصية التلميذ ، وقدرته على التفكير المنظم ، وحل المشكلات ، والتفوق الرياضى والاجتماعى ، وجعل ذلك كله أساساً فى سير الدراسة وتقدير أعمال التلاميذ .

٣ــ يهتم المنهج القديم باستتباب الأمن والهدوء والنظام فى المدرسة وغير ذلك من المظاهر الشكلية ، بينما يتطلب المنهج الحديث النشاط والحركة والابتكار، والاجتماعات الدورية لمجلس إدارة المدرسة لمواجهة المشكلات والتفكير فى حلها .

٤ــ التلميذ فى ظل المنهج القديم سلبى إلى حد كبير، يلقنه المدرس المعلومات وعليه حفظها ، ولكنه فى المنهج الجديد يمارس ألواناً مختلفة من النشاط و يتحمل المسئولية و يشترك فى وضع خطة الدراسة .

٥ــ وظيفة المدرسة فى ظل المنهج القديم هى نقل التراث الثقافى دون مراعاة ربطه بالحاضر ، أو اتخاذه أساساً للبناء والتجديد ، أما وظيفة المنهج التقدمى فتتمثل فى إعداد الطفل للحياة التى تواجهه ، بحيث يصبح مواطناً يستطيع أن يفهم مشكلات بيئته واعياً للتيارات المختلفة المحيطة به ، مدركاً علاقات مجتمعه بالمجتمعات الأخرى .

ومن هذا نرى أن المفهوم القديم للمنهج لايتعدى أن يكون مجموعة من المقررات التى يدرسها الطلاب فى صف دراسى معين أو مرحلة تعليمية معينة ، أو أنه المادة العلمية المستخدمة فى تدريس منهج معين . و يعنى هذا الاعتماد الكامل على الكتاب المدرسى باعتباره عاملا أساسيا فى العملية التعليمية ، فهو الذى يترجم

المنهج ، و يبلور أفكاره ، و يعتمد عليه الطالب فى تحصيل الحقائق ، والمفاهيم ، والمعلومات ، والتطبيقات(٤) . ولقد أدى ذلك إلى هيمنة السلطات التعليمية المركزية على الكتاب المدرسى ، بمعنى أن وزارة التربية والتعليم فى كل بلد من البلدان العربية تهيمن هيمنة كاملة على مراحل تأليف وإنتاج الكتاب المدرسى . والكتب المدرسية المقررة كتب إجبارية ملزمة للمدرس والتلميذ وواضعى الأسئلة فى جميع المراحل التعليمية ، ولاتترك الحرية للمدارس أو المدرسين فى اختيار الكتب المدرسية ، وإنما هى مفروضة من السلطات التعليمية المركزية ، وأكثر من هذا فإن المدرسين ليس لهم رأى سواء فى المناهج أو الكتب المدرسية . ولقد أدى هذا الالتزام إلى الاعتماد الكامل على الكتاب المدرسى باعتباره المرجع الوحيد للمادة الدراسية كما سبق القول ، وعلى التلميذ أن يستوعبه حتى ينجح فى الامتحان ؛ لذا فإن التعليم فى غالبية الدول العربية يتبع الطرق التقليدية كالتلقين والحفظ ، ولا يسمح هذا النوع من التعليم بتدريب الطلاب على جمع المعلومات من مصادر متعددة لتأصيل عادة القراءة والاطلاع والبحث . ومن هنا جاءت قدرة الطلاب محدودة لاعتمادهم على وجود معلومات جاهزة لديهم ، دون بذل أى مجهود أو نشاط للبحث عنها والحصول عليها .

أما المنهج بمفهومه الحديث فإنه أكثر اتساعا من ذلك ، حيث أنه لا يقتصر على المواد الدراسية المقررة فقط ، وإنما يشتمل على الأنشطة المختلفة التى تسهم فى تنمية شخصية المتعلم من جوانبها المتعددة نموا يتفق مع الأهداف التعليمية والتربوية . وطبقا لهذا المفهوم فإن المنهج الدراسى الحديث « لا يوجد فى موضوعات الكتب المقررة المراد تعلمها ، أو فى أساليب التدريس اللفظية فحسب ، وإنما يوجد المنهج فى الخبرات المربية التى توفرها المدرسة لتلاميذها بغية تحقيق أهدافها التربوية الشاملة »(٥) .

ثالثا- أهم العوامل التى تؤثر فى تطوير المناهج :

من شروط المنهج الجيد مواكبته لاحتياجات المجتمع ، وهذا يستتبع تطويره ومراجعته من آن لآخر ، حيث أن احتياجات المجتمع تتسم بالتطور والنمو لمقابلة التغيرات الكثيرة التى أصبحت سمة مميزة من سمات العصر الدائم التغير . لذلك فإن هناك عدة عوامل تؤثر فى تطوير المناهج ، بل إنها تجعل من هذا التطوير مطلباً

ملحا حتى لاينفصل التعليم عن المجتمع من ناحية وعن متطلبات العصر من ناحية أخرى ، وفى مقدمة هذه العوامل المتغيرات المحلية ، والمتغيرات العالمية ، إذ أن المتغيرات العالمية لها تأثيراتها القوية على أى مجتمع محلى ، نظرا لتطور وسائل الاتصال الحديثة التى أدت إلى انكماش العالم وتقارب قاراته ودوله . ولم تعد المسافات على اتساعها تعوق الانتشار السريع للمعلومات ، فتقاربت بالتالى الشعوب على مختلف مستوياتها الحضارية والثقافية ، فأحدث ذلك آثارا بعيدة المدى على مختلف جوانب الحياة فيها ، وعلى تطلعاتها وآمالها .

ومن أهم العوامل التى تؤثر فى تطوير المنهج الدراسى مايلى :

١ ــ تطور البيئة الخارجية :

تعتبر المدرسة فى ظل التربية الحديثة جزءا متكاملا مع البيئة الخارجية ، وعلى هذا الأساس فإن أى تطور أو تغير فى المجتمع يجب أن يجد صداه وأثره فى المناهج الدراسية ، وبذلك تتغير المناهج وفقا للأحداث الجارية فى البيئة الخارجية والبيئة المحيطة بالمدرسة .

٢ ــ تطور الأبحاث الخاصة بالتربية وعلم النفس :

تنعكس جميع نتائج الأبحاث التربوية والسيكلوجية على المناهج ، إذ أن كل بحث من البحوث يخرج بنتائج محددة تفيد العملية التعليمية والتربوية . ولكى يكون المنهج صالحا ومتوازنا يجب أن يراعى فيه نتائج الأبحاث العلمية المختلفة .

٣ ــ حاجات التلاميذ :

فكلما كانت المناهج متصلة بحاجات التلاميذ ومحققة لرغباتهم فى حياتهم المستقبلة والحاضرة كانت أقرب إلى تحقيق الغاية منها ، وهى إعداد التلاميذ إعداداً سليماً . وحاجات التلاميذ متنوعة : منها حاجات شخصية ، وحاجات اجتماعية (كالحاجة إلى المحبة والأمن والطمأنينة الجسمية والعقلية والحيوية والنجاح والضبط والتقدير) ، مما يحتم على واضعى المناهج مراعاة ذلك جيداً .

٤ ــ تطور الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى الأمة :

تتأثر المناهج بالأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى الأمة ، إذ أنها تحدد وتوجه المنهج المدرسى ، فإذا كانت السياسة استعمارية فإن المستعمر يجعل

المنهج وسيلة لتحقيق أهدافه ، فيعمل مثلا على الإبقاء على نسبة الأمية مرتفعة ، كما تخضع المناهج للأحوال الاقتصادية ، فقلة ميزانية التعليم لاتسمح عادة بوضع مناهج النشاط ، كما أن النظام الاجتماعى للأمة يؤثر فى المناهج ، ففى ظل النظام الديمقراطى مثلا يهدف المنهج إلى تحقيق تكافؤ الفرص للجميع ، فيتيح لكل متعلم النمو الكامل فى كافة النواحى ، و يعمل على إظهار قدراته وتنميتها .

وخلاصة القول فإن المناهج الدراسية الجيدة يجب أن تتطور على فترات متقاربة حتى تواكب التغيرات التى تطرأ على المجتمع ، حيث أن « المنهج بمفهومه السليم وسيلة تعالج مشكلات الحياة على أساس قومى واجتماعى ، فالمشكلات القومية والاجتماعية موضوعات دراسية تصاغ للأبناء فى مواقف تعليمية تناسب أعمارهم فيتفاعلون بفكر مشترك نحو هدف موحد » (٦) .

ولا يعنى تطوير المناهج الدراسية تغيير محتوى المقررات الدراسية فقط ، وإنما يعنى التطوير الجذرى لكل عناصر العملية التعليمية ، أى أن تشمل عملية **التطوير المنهج بمفهومه الواسع . كما يجب أن يكون المنهج المطور قادراً على مقابلة المتطلبات التالية والوفاء بها :**

١ ــ « احتياجات التراث الثقافى والحضارى ، ليس فقط عن طريق أن المنهج يقوم بحفظ هذا التراث الثقافى ، وإنما يضيف عن طريق الابتكار والإبداع .. و بذلك يكون المنهج وسيلة لحفظ التراث الثقافى والإضافة إليه فى نفس الوقت .

٢ ــ مقابلة استعدادات وقدرات واتجاهات وتطلعات الإنسان الفرد ، وتشجيعه على استخدام قدراته واستعداداته إلى أقصى مايمكن ، وتشجيع العمل الفردى المستقل .

٣ ــ مقابلة احتياجات المواطنة الصالحة وتدعيم القيم الوطنية والعربية .

٤ ــ مقابلة التغير المتلاحق فى العلم والتكنولوجيا وعلوم الذرة والأجهزة الأوتوماتيكية **حتى يلاحق التعليم العصر الذى نعيش فيه » (٧) .**

ومن هنا يمكن القول بأن المنهج المطور يجب أن يعمل على مساعدة الطلاب ليكتسبوا ماينا سبهم من خبرات السابقين التى تضم المعلومات وتطبيقاتها ومايرتبط

بها من مهارات ، بالإضافة إلى اكتساب الاتجاهات والقيم والمثل العليا وأساليب التفكير وأنماط السلوك المناسب . ومن سمات المنهج الصالح ضرورة أن يتوافر فيه تحقيق ثلاثة أغراض رئيسية وهى : الأغراض الثقافية والنفعية والاجتماعية :

١ــ **« فالغرض الثقافى يقصد به إضافة معلومات وخبرات جديدة للرصيد التعليمى للفرد المتعلم .**

٢ــ أما الغرض النفعى فيتمثل فى مدى استخدام المتعلم وتطبيقه لما تعلمه من خبرات تعليمية أثناء دراسته فى مهنته مستقبلا وحياته الشخصية .

٣ــ الغرض التدريبى ، وهو يظهر فى تعليم الفرد الطريقة العلمية أثناء دراسته للعلوم أو تعلم الأمانة والموضوعية أثناء القيام بالتجارب العملية ، أو تعلم المواظبة على المواعيد » (٨) .

رابعا ــ دور المكتبة فى خدمة المنهج :

تكون المكتبة مرفقا من أهم مرافق المدرسة العصرية التى تتبع الأساليب والطرق التعليمية الحديثة ، وتطبق المنهج الدراسى بمعناه الواسع . ولا يمكن المدرسة أن تحقق المفهوم الحديث للمنهج بدون مكتبة معدة إعدادا جيدا ، ومزودة بقدر مناسب من أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها . فالمكتبة فى المدرسة هى مركزها التربوى والتعليمى والثقافى ، ووسيلة من وسائل إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتى التى أصبحت من المهارات الأساسية فى تعليم اليوم والغد .

و يتفق المربون على ضرورة وجود مكتبة رئيسية بكل مدرسة وربطها بنشاط متنوع له أهميته الكبرى فى تربية التلاميذ . والمدرسة التى تأخذ بالمفهوم الحديث للمنهج ، لا تكون مكاناً تقتصر مهمته على حشو الذهن بمعلومات ، وإنجاح التلاميذ فى الامتحانات ، بل تكون مكاناً يساعد التلاميذ على النمو المتكامل ، يقوم فيه التلاميذ بنشاط متنوع . ويحتاج معظم هذا النشاط إلى قراءة واطلاع ، فلا يقتصر التلاميذ على الكتب المقررة ، بل يطلعون على كتب المكتبة التى تتمشى مع حاجاتهم ورغبتهم وتعمق من فهمهم للمادة .

ولقد تعددت النواحى التى يمكن المكتبة فى المدرسة أن تسهم فيها ، وهذه هى بعض الوظائف التى يجب على المكتبة المدرسية أن تقوم بها وتهدف إلى تحقيقها :

١ ــ توفير الكتب والمجلات وغيرها من أوعية المعلومات غير التقليدية التى تتصل اتصالا وثيقا بالمنهج الدراسى ، والتى تتيح للطلاب فرص القراءة الترويحية وتنظيمها وتيسير الاستفادة منها للتلاميذ والمدرسين .

٢ ــ غرس عادة القراءة والاطلاع لدى التلاميذ ، وتشجيعهم على القراءة الحرة طبقا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم التحصيلية ، وإرشادهم إلى القراءة الصحيحة الواعية .

٣ ــ إكساب التلاميذ مهارات الاستخدام الواعى والمفيد لمختلف أنواع المصادر التى تقتنيها المكتبة ، وذلك عن طريق تدريبهم على كيفية استخدام المكتبة وفهارسها ، وإعلامهم بطريقة تنظيم محتوياتها .

٤ ــ الاهتمام بتنمية وتكوين الاتجاهات العقلية والاجتماعية لدى التلاميذ كحب النظام والتعاون والمبادأة ، وكيفية تلخيص الكتب وانتقاء عناصر النص الهامة ، ونقد الكتب نقدا سليما .

٥ ــ التعاون مع المدرسين عن طريق إعلامهم بمجموعات المكتبة من مختلف أنواع المواد ، ومايمكن أن تقدمه المكتبة من إسهام لتعزيز جهود المدرس داخل الفصل .

٦ ــ توفير بعض الخدمات المكتبية لأهالى الحى ومجلس الآباء .

ومن هذا نرى أن المكتبة المدرسية لها أهمية كبرى فى المدرسة العصرية ، إذ ترتبط ارتباطا وثيقا بنشاط التلاميذ الذى يهدف إلى إتاحة الفرص الكافية لتعليمهم وفق أسس تربوية سليمة ، فضلا عن نموهم نموا متوازنا من كافة النواحى . إنها المرفق الوحيد بالمدرسة الذى يستطيع التلميذ ارتياده لتحقيق مختلف الأغراض ، مثل : استكمال دراسة المواد الدراسية المقررة ، أو لزيادة الفهم ، أو الحصول على معلومات جديدة ، أو لحل مشكلة من المشكلات التى تواجهه ، أو الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التى تطرأ على ذهنه ، أو للقراءة الترويحية ولقضاء وقت الفراغ فى

تسلية مفيدة . ومن الطبيعى أنه لا يمكن تحقيق كل هذه الأغراض إلا إذا تم تخطيط هذه الأنشطة تخطيطا سليما ، وتم تنفيذها تحت إشراف واع وتوجيه وإرشاد من جانب المعلمين وأمين المكتبة .

ومن ناحية المواد القرائية التى يتحتم وجودها بالمكتبة لمقابلة احتياجات القراءة المختلفة ، فإنه يجب أن تكون متفقة ومناسبة مع استعدادات التلاميذ وميولهم وتشبع احتياجاتهم ورغباتهم ، حتى لا ينصرفوا عن المكتبة بحجة عدم وجود المواد التى تلبى احتياجاتهم سواء كان ذلك لقلتها أو لعلو مستواها أو انخفاضه . وإذا تعهد أمين المكتبة والمعلم إرشاد التلاميذ فى قراءاتهم ، وتوجيههم إلى القراءة المفيدة الواعية ، فإنه ينمى فيهم الميل إلى القراءة الواسعة المستنيرة ، وإلى حب الكتاب وعالم المطبوعات ، بما ينعكس أثره عليهم فى المستقبل بعد تخرجهم من المدرسة ، وتتكون لديهم القدرات والمهارات اللازمة لاستمرار التعلم .

و يتبين مما سبق أنه لكى تخدم المكتبة حاجات المنهج الدراسى المختلفة ، وتعمق أهدافه وجوانبه المتعددة ، ينبغى أن تكون غنية بمجموعات مختارة بعناية من الكتب والوسائل التعليمية الأخرى التى تتعلق بجميع نواحى حياة التلاميذ التى تشرف عليها المدرسة ، فضلا عن توافر المقومات المادية الأساسية ، من مكان مناسب تتوافر به كافة المواصلات الفنية والمعمارية من سعة فى المساحة ، وجودة فى الإضاءة والتهوية الطبيعية . كما يجب تأثيث المكتبة بأثاث مناسب لأحجام التلاميذ طبقا للمرحلة التعليمية .

ولكى تنجح المكتبة فى تحقيق أهدافها ، وخاصة فيما يتعلق بخدمة المنهج ، لابد أن يكون هناك تعاون دائم بين أمين المكتبة و بين هيئة التدريس بالمدرسة . وإن إيمان المعلمين برسالة المكتبة وتعاونهم وحماسهم هو الذى يبعث النشاط والحيوية فى جوانب الخدمة المكتبية المختلفة ، ويجعل من الاطلاع الخارجى والقراءة الحرة عادة متأصلة فى نفوس التلاميذ ، تساعدهم على النضج ، وتكوين شخصياتهم ، والارتقاء بمستوى حياتهم وشغل أوقات فراغهم فيما يفيد .

والآن ما هى مجالات التعاون بين المعلمين وأمين المكتبة ؟

المكتبة بالنسبة للمعلم وسيلة من أهم الوسائل فعالية لإثراء المناهج الدراسية وتربية التلاميذ تربية استقلالية ، وتنمية ثقتهم بأنفسهم عن طريق كسب المعرفة بواسطة الجهد الشخصى ، والقدرة على النقد والتمييز بين الجيد والردىء ، ومن خلال القراءة وإعداد التقارير المبسطة ، يتعلم التلاميذ المشاركة فى التفكير والعمل الجماعى .

و يقتضى تسهيل الخدمات المكتبية لجميع التلاميذ بالمدرسة تخطيطا تعاونيا من جانب المعلمين وأمين المكتبة فيما يتصل باختيار مجموعات المواد التى تزود بها المكتبة ، وتنظيم زيارات التلاميذ إلى المكتبة ، وتنظيم حصص القراءة الحرة الأسبوعية بالمكتبة .. وإلى غير ذلك من الخدمات المكتبية .

والمعلمون هم أصحاب الدور الأول فى تحديد شكل ومضمون مجموعة الكتب الموجودة بالمكتبة ، وهم نظراً لإلمامهم بتغيرات المناهج ، وإدراكهم لاهتمامات التلاميذ ، أقدر على اقتراح المناسب من الكتب الجديدة ، أو تحديد الموضوعات والاهتمامات التى تحتاج إلى كتب أكثر لتنظيمها ، وذلك بتعاون من أمين المكتبة أو المشرف عليها الذى يعرف محتويات مكتبته معرفة أكيدة . و ينبغى أن يضع المعلمون خطة بحيث يأتون قبل بداية حصة المكتبة ليبحثوا مع المشرف عليها احتياجات الفصل الخاصة ، كما يأتون أيضاً خلال وقت فراغهم ، أو قبل ، أو بعد ساعات الدراسة لتصفح الكتب ، والتعرف إلى أى حد يمكن الاستفادة منها لصالح تلاميذهم .

ومن المهم بصفة خاصة أن يراجع المعلمون المؤلفات الموجودة بالمكتبة قبل البدء فى مادة دراسية جديدة ، وهذه الزيارات تساعد أمين المكتبة على أن يعد نفسه ، ولكنها أهم بالنسبة للمعلم إذ يتأكد من توفر مادة كافية عن الموضوع حتى يجنب الفصل تجربة فاشلة بالنسبة للمكتبة . وكذلك لابد أن يعنى المعلم بإخبار تلاميذه إذا كان قد استعار من المكتبة كل المؤلفات الخاصة بالموضوع لاستخدامها فى حجرة الدراسة .

ومشاركة المعلم فى عمل المكتبة خلال زيارة التلاميذ مهمة جدا ، فهو يعمل مع أمين المكتبة خلال حصة المكتبة لوضع أسس العادات والاتجاهات المرغوب فيها ،

وأن يتأكد من أن كل تلميذ يجد المادة المناسبة لاهتماماته وقدراته واستعداداته . وأن يستغل حصة المكتبة لملاحظة تلاميذه وهم يقرءون و يرشدهم إلى كيفية استخلاص عناصر النص الهامة ، والتعرف على أفكار المؤلف ونقدها . كما أن المشاركة فى تعليم استخدام المكتبة ومصادرها لاتنشط معلومات المعلم عن إدارة المكتبة فقط ، ولكنها تساعده أيضا على أن يوجه تلاميذه التوجيه الصحيح .

وفى ضوء ماسبق يصبح دور المعلم فى خدمة المناهج الدراسية محددا فى النقاط التالية :

١ ــ اختيار المصادر المختلفة التى تتصل بموضوعات الدراسة المقررة ، والعمل على تزو يد المكتبة بها .

٢ ــ إعداد جدول زمنى بموضوعات الدراسة وتقسيمها على مدار السنة وإبلاغ أمين المكتبة به ، حتى يستطيع توفير المواد المناسبة لخدمة هذه الموضوعات فى وقت مناسب ، فضلا عن التنسيق بين معلمى المادة الدراسية الواحدة للاستفادة من المصادر.

٣ ــ فحص مجموعات المكتبة من مختلف أنواع المواد للتعرف على المواد التى تصلح لتدر يس الوحدات الدراسية المختلفة .

٤ ــ تحديد حصص فى تواريخ محددة ليتردد التلاميذ فيها على المكتبة .

٥ ــ إرشاد التلاميذ أثناء استخدامهم لمصادر المكتبة ، وتوجيههم إلى القراءة الصحيحة .

٦ ــ المشاركة فى تدر يب التلاميذ على استخدام المكتبة ومصادرها .

ولقد تبين من قبل أن التخطيط الفعال لتدر يس المواد باستخدام مصادر المكتبة ، يركز على وجود تعاون والتحام كامل بين المعلم وأمين المكتبة . وإذا كان ما سبق يعد أساسا لدور المعلم فى الخدمة المكتبية ، فإن أمين المكتبة يحدد دوره فيما يلى :

١ ــ دراسة المناهج الدراسية بالمدرسة طبقا لمرحلتها التعليمية ، وتحليلها إلى وحدات دراسية وخطوات تنفيذها والخطة الزمنية لتدر يسها على مدار العام ، والخطة التى

يتبعها كل مدرس وما تحتاج إليه من كتب ومصادر ومواد سمعية و بصرية . وإعداد قوائم ببليوجرافية موضوعية لكل وحدة دراسية .

٢ ــ تعريف وإعلام المعلمين بالمواد المتوافرة بالمكتبة ، والمواد الجديدة ، وإشراكهم فى اختيار المواد طبقا لسياسة واضحة ومعايير مناسبة .

٣ ــ إعداد المكتبة كورشة دراسية لإكساب التلاميذ المهارات المكتبية ، وتيسير استفادتهم من مختلف المواد .

٤ ــ الاحتفاظ بسجل خاص لحصص المكتبة يدون فيه كل مايدور أثناء الحصة ، والأنشطة المكتبية التى تمت مزاولتها .

٥ ــ تنسيق الاستفادة من مصادر المكتبة وتداولها بين الفصول المختلفة طبقا لخطة الدراسة داخل الفصل ، وتزويد مكتبات الفصول بالمواد التى يستدعى وجودها بالفصل خلال تدريس وحدة دراسية معينة .

٦ ــ إعلام وإبلاغ مدير المدرسة بخطة المكتبة وأنشطتها لتدعيم المناهج الدراسية ، وتقديم تقارير واف عما يتم ، يتضمن الإنجازات ، والمعوقات ومقترحات الحلول . و يفيد ذلك فى اكتساب تأييده ومؤازرته للأنشطة المكتبية .

و يستدعى الاستخدام الأمثل لمصادر المكتبة لتدعيم المنهج الدراسى تخطيطه وفق أسس علمية وتربوية تراعى الجوانب التالية :

١ ــ أن تنظم الأجزاء المتسلسلة فى كل ميدان من ميادين المنهج تنظيما يساعد التلميذ على الانتقال من كل جزء إلى الجزء الذى يليه بدون أن يجد صعوبة فى هذا الانتقال .

٢ ــ أن تصف كل ميدان من ميادين المنهج بشكل يوضح للمتعلم المطالب التى تطلب المدرسة إنجازها ، وأن يتم هذا الوصف فى عبارات يستطيع أن يفهمها كل تلميذ ، و يتطلب هذا الوصف تعريف المفاهيم والمهارات والأهداف المختلفة فى عبارات سلوكية تساعد كل تلميذ أن يعرف بدقة ماتتوقع منه المدرسة إنجازه .

٣ ــ أن توضح ما تقترحه المدرسة من نشاطات متنوعة خاصة بكل موضوع من موضوعات المنهج المتسلسلة يمكن التلميذ أن يمارسها من أجل أن ينجز المطالب التى تطلب منه إنجازها .

٤ ــ أن تقترح للتلميذ بعض الطرق التى تمكنه من أن يتبعها من أجل أن يدرس بعمق .

٥ ــ أن تقدم للتلميذ بعض الأسئلة المثيرة أو النشاطات التى تثير ابتكاره ، ودفعه إلى الاستمرار فى الدراسة (٩) .

ومهما يكن من أمر فإن خدمة المناهج الدراسية تستلزم إجراء عدد من التغييرات فى طريقة إخراج الكتب الدراسية ، وفى أساليب وطرق التدريس ، وفى وسائل تقييم التلاميذ ، ويمكن اقتراح الوسائل التالية فى هذا المجال :

١ ــ تضمين الكتب الدراسية قوائم مختارة بالمصادر الصالحة للاطلاع الخارجى فى كل وحدة دراسية من وحدات المنهج ، وأن يوظف الكتاب المدرسى كإطار عام يحدد موضوعات المنهج والاتجاهات والمفاهيم الأساسية لكل مادة دراسية . وبذلك يصبح الكتاب المدرسى وسيلة لتحرير الفكر الإنسانى ولايكون التلميذ أسيرا للمرجع الوحيد .

٢ ــ تحديد موضوع يدرسة الطلاب من خلال حصة المكتبة معتمدين على أنفسهم فى جمع المعلومات المتصلة به من مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة ، تحت إشراف المدرس وأمين المكتبة .

٣ ــ تطوير الامتحانات بحيث تقيس قدرة الطالب على التفكير والربط والمقارنة والموازنة وإبداء الرأى .

٤ ــ تضمين البرامج التدريبية للموجهين والمدرسين بعض المحاضرات عن دور الخدمة المكتبية فى تدعيم المنهج الدراسى ، وكيفية الاستفادة من مصادر المكتبة لخدمة الأبعاد التربوية والتعليمية للمناهج .

خامسا : القراءة الحرة والاطلاع الخارجى :

المقصود بالقراءة الحرة كل مايتاح للتلميذ من مطالعات خارج إطار الكتاب المدرسى . أى أن القراءة الحرة هى التى يقرؤها التلميذ من تلقاء نفسه ، وبمحض اختياره دون فرض أو إملاء من أحد ، وإنما الذى يوجهه فى اختياره لما يقرأ هو ميوله وحاجاته التى يحاول أن يشبعها عن طريق القراءة . فهى التى لاتتوخى خدمة أهداف تعليمية أو دراسية محددة ، وإن كانت تخدمها فى نهاية الأمر ، ولكن ذلك لايكون أمرا مقصودا فى حد ذاته ، وإنما يأتى نتيجة لما يكتسبه التلميذ من خبرات مما يقرأ .

أما الاطلاع الخارجى فيقصد به القراءة فيما يتصل بالمناهج الدراسية ولخدمتها ، أى أنه قراءة بهدف وقصد محدد ، وهو خدمة المقررات والمناهج الدراسية عن طريق الاطلاع على المصادر الأخرى المتنوعة ، التى تعالج من قريب أو بعيد مواد المنهج بهدف إغنائه ، وتوسيع معلومات التلاميذ ، وزيادة فهمهم ، وتنمية معارفهم ، وتدعيم تربيتهم من الناحية العقلية بحيث يكتسبون دقة فى الحكم ، ومقدرة على الملاحظة والتفكير المستقل ، والموازنة بين أنواع التناول المتباينة لنفس الموضوع والقدرة على استخلاص أساسيات الموضوع الذى يدرسونه ، مما يزيد من معارفهم ، و يرقى بأسلوبهم فى التعبير ، و ينمى من شخصياتهم . ولاشك أن المعرفة ذات أثر كبير فى تكوين الشخصية المتكاملة ، فالمعرفة لاتوسع آفاق الحياة فحسب ، بل تجعل التجربة الشخصية نفسها ذات دلالة أعمق وخصب أكبر وفائدة أكثر ، فحين يدخل الفرد دنيا التجربة ولا رصيد له من علم أو معرفة ، يكون مدى استفادته من تجربته محدداً بنطاقه الفردى الضيق المحصور ، أما حين يدخلها ومعه معرفة عن تجارب الآخرين ، فإن مجال الفائدة يتسع بمقدار تلك المعرفة ، وتصبح التجربة أكثر منفعة لصاحبها وللبشرية ، وليس مجرد تكرار لما مضى من تجارب الحياة .

لذلك يجب أن يوجه اهتمام خاص إلى العناية بتعليم القراءة ، وتشجيع القراءة الحرة والاطلاع الخارجى فى مراحل التعليم ، و بخاصة المرحلة الأولى ، إذ هى الأساس فى غرس عادة القراءة وحب الكتاب لدى التلميذ . وليس المقصود بذلك مجرد القراءة فى حد ذاتها ، وإلا فالإدمان على قراءة القصص الرخيصة والأدب المكشوف لن يخلق جيلا واعياً ، وإنما هذا النوع من القراءة يستهلك الطاقة البشرية

و يبددها و ينحرف بها بدلا من توجيهها إلى العمل والبناء . وإنما المقصود بالقراءة تلك القراءة الجادة الواعية العميقة الهادفة ، ولا يكون ذلك عن طريق زيادة حصص القراءة الحرة فى الجدول المدرسى ، أو تقرير امتحان لها ، أو غير ذلك من المظاهر الشكلية ، وإنما يكون عن طريق تدريس القراءة على أساس تغيير شامل فى فهم طبيعة القراءة و وظيفتها فى حياة التلميذ الحاضرة والمستقبلة .

وأصبح من المسلم به أنه إذا أريد للتلاميذ أن يكونوا مواطنين صالحين ، فلا يكفى أن يفهموا فقط مايقرءونه ، وإنما لابد أن يعلموا كيف يفكرون فيما قرءوه ، و يناقشونه و ينقدونه . كما أن هناك علاقة قوية بين النجاح فى العمل المدرسى والقدرة على القراءة . ومعظم المدرسين يقررون أن التلميذ الناجح فى دراسته غالباً مايكون قارئاً جيداً ماهراً والعكس صحيح أيضاً . ومن غير اكتساب المهارات الأساسية للقراءة ، لايمكن أن تتم فى معظم الأحيان عملية تعلم ناجحة لبقية المواد . وإذا لم تكن القراءة وسيلة التلميذ فى الاطلاع والاستزادة من المعرفة والرجوع إلى المصادر والمراجع لن يتم له التكوين العلمى الذى يؤهله للنجاح فى الحياة .

وعلى أمين المكتبة أن يعمل على أن تتعدد وتتنوع الكتب ، وأن يتعرف على رغبات التلاميذ فى القراءة ليحققها ، و يشجعهم على التردد على المكتبة والاطلاع على مافيها من كتب ومجلات و وسائل تعليمية . ولابد من إقامة علاقة بين المدرسة والمنزل وأن تصبح المدرسة ومكتبتها وسيلة من وسائل تنمية الخبرة ، ليس للتلميذ وحده ، ولكن للأسرة كلها ، و بعبارة أخرى تكون المدرسة مركز تثقيف لأفراد البيئة كلها ، إذ لا شك أن فى هذا انعكاساً على التلميذ نفسه . ولاشك أن العبء الأول يقع على عاتق المكتبة والمشرفين عليها .

وعلى أمين المكتبة أيضاً ــ و يعاونه هيئات التدريس ــ أن ينمى الميل إلى القراءة فى نفوس التلاميذ . والميل إلى القراءة مفروض أنه وجد منذ أن تعلم الطفل كيف يقرأ ، فإذا تعلم كيف يقرأ ، فيله إلى حد ما يجب أن يكون موجوداً ، وهو لابد أن يحس أنه فى حاجة إلى القراءة ، وبهذا يمكن أن تصبح القراءة نفسها عادة ونشاطاً . وإذا كنا نتوقع من التلاميذ الذين نعلمهم أن يكون لديهم ميل إلى القراءة ، فيجب أن نوفر لهم الكتب المتنوعة المناسبة لهم . والتنوع فى مادة القراءة ، والتعدد فى كتبها من الأمور ذات الأهمية فى خلق هذا الميل وتنميته .

ولا شك أن الاهتمام بتكوين الميل إلى القراءة ، وخلق العادات القرائية الصحيحة ، يتطلب أن يكون التركيز على القراءة الحرة ، والاطلاع الخارجى ، وهو منهاج موجه لا يصح إطلاقاً أن يترك للتلاميذ دون توجيه من المعلم أو توجيه من أمين المكتبة ، لذلك يجب الاهتمام بحصة القراءة الحرة فى المدارس الابتدائية ، وأن تخصص حصة المكتبة فى صلب الجدول المدرسى ، على أن تختار المدرسة الوقت المناسب لهذه الحصة فى كل فصل ، على أن يكون تنفيذها بالتعاون بين أمين المكتبة والمدرس .

ولسنا هنا نتحدث عن أهمية القراءة الحرة والاطلاع الخارجى بالنسبة للمدرس ، من حيث تزويده بالجديد فى مادته ، واتصاله المستمر بالتطورات فى العلوم التربوية والنفسية وطرق التدريس ومعيناته ، وتدعيم ثقافته من الناحية العامة ، ومن الناحية القومية بصفة خاصة ، مما ينعكس أثره على تلاميذه ، وتنمية شخصيته ، وتعزيز مركزه الأدبى بما يكسبه من خبرة ومعرفة وتثقيف عام ، وإعداد نفسه لما يؤمل فيه من وظائف أرقى ، وغير ذلك من المكاسب والميزات التى تحققها القراءة الحرة والاطلاع الخارجى بالنسبة للمدرس . لسنا نتحدث عن هذا ، فالمعلم أقدر الناس على الإحساس بكل هذه الأهمية ، وإنما يهمنا أن نذكر بعضاً من فوائد الاطلاع الخارجى بالنسبة للتلميذ .

أهمية الاطلاع الخارجى للتلميذ :

١ ــ يضيف عمقاً وتثبيتاً إلى عملية تحصيل المعرفة ، لأن التلميذ لا يعتمد على مصدر واحد هو الكتاب المقرر ، وإنما يلجأ إلى أكثر من كتاب .

٢ ــ يجعل التلاميذ يستشعرون أن الكتاب المدرسى لا يخرج عن كونه مصدراً واحداً فقط من جملة مصادر أخرى عديدة للمعرفة ، ويجب ألا يقتصروا عليه فى كسب المعرفة والتزود منها ، مما يوسع من أفقهم ، وينمى لديهم الاستنارة والدقة الفكرية ورحابة الأفق .

٣ ــ يغرس فى التلميذ أساساً هاماً من أسس الشخصية الناجحة ، وهو الثقة بالنفس ، والاعتماد عليها نتيجة لاكتسابه المعرفة بجهده ومن مصادرها المختلفة .

٤ ــ ينمى لدى التلميذ حاسة نقدية ، ومقدرة على التمييز بين الغث والسمين من بين ما يقرؤه .

٥ ــ تكوين سمات وقدرات عقلية هامة لدى التلاميذ ، مثل المقدرة على التحليل والموازنة ، والربط بين أجزاء الموضوع الرئيسية ، واستخلاص الأفكار الجوهرية ، والمقدرة على الحكم السليم .

٦ ــ يصبح الاطلاع عادة متأصلة لدى التلميذ ، فيملأ وقت فراغه فيما يفيده ، و يفيد المجتمع ، ولا يتوقف اكتسابه للمعرفة والخبرة بانتهاء مراحل تعليمه .

٧ ــ تدعيم المناهج الدراسية ، وزيادة إدراك التلاميذ لما يدرسون ، وفهمهم على نحو أحسن .

٨ ــ مساعدة الموهوبين من التلاميذ ، وفتح المجال أمامهم للتوسع فى ثقافتهم ، وإتاحة الفرصة للمعلمين لرعايتهم ، وتوجيههم بما يلائم مواهبهم ، و يشحذها ، و يعمل على إبرازها .

٩ ــ توجيه التلاميذ المتخلفين إلى ما يلائمهم ، وما يحبب إليهم المادة التى يحسون بصعوبة إزاءها مما يرفع من معنوياتهم ، ويجعلهم يضاعفون من جهودهم .

١٠ ــ اكتشاف ميول التلاميذ من خلال التعرف على ما يودون قراءته وتوجيه هذه الميول وتدعيمها عن طريق الاطلاع الخارجى ، وإتاحة الفرصة أمامهم للمضى فيما تتجه إليه ميولهم .

١١ ــ إتاحة الفرص أمام التلاميذ للتعاون والعمل الجماعى حين يكلفون من قبل المدرس بإعداد موضوع يبحثونه معاً فى مراجع متعددة ، ثم يناقشون محصل قراءاتهم و يوازنون بينها ، و ينسقونها و يعرضونها فى مقال واحد مشترك .

وليست هذه هى كل أهداف الاطلاع الخارجى بالنسبة للتلميذ ، إذ أن هناك أهدافاً أخرى يتبينها المعلمون أثناء تعاملهم اليومى مع التلاميذ ، وخير ما يعلّمه المعلمون لتلاميذهم هو تمكين عادة القراءة الحرة والاطلاع الخارجى المثمر فى نفوسهم ، إذ أن ذلك هو الشىء الباقى مع التلميذ بعد أن يفارق المدرسة وأساتذته ، و ينسى ما درسه .

مصـــادر الفصـــل السادس

١ ــ سيد إبراهيم الجيار، **دراسات فى التجديد التربوى**. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٨. ص ١٢٧.

٢ ــ Ruth Ann Davies, **The School Library Media Center: a Force for Educational Excellence.** 2nd ed. New York: Bowker, 1974. pp. 12- 13.

٣ ــ Ibid., p. 57.

٤ ــ وزارة التربية والتعليم، **ورقة عمل حول تطوير وتحديث التعليم فى مصر.** القاهرة: الوزارة، ١٩٧٩. ص ٣٤.

٥ ــ أحمد خيرى كاظم، « الكتاب المدرسى بين الوسائل التعليمية » . **صحيفة المكتبة**. مج ١٢، ع ١. (يناير ١٩٨٠). ص ص ٨ ــ ١٢.

٦ ــ سيد حسن حسين، **دراسات فى الإشراف الفنى**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٩. ص ١٥٣.

٧ ــ إبراهيم عصمت مطاوع، « التخطيط التعليمى فى المناهج والكتب والوسائل التعليمية » . **التربية**. ع ٥٥ (أكتوبر ١٩٨٢). ص ص ٢٦ ــ ٢٧.

٨ ــ نفس المصدر.

٩ ــ عبدالرحيم صالح عبد الله، « ٦ عوامل لنجاح التعلم الذاتى » . **التربية**. ع ٤٨ (سبتمبر ١٩٨١). ص ص ٨٦ ــ ٨٩.